استدراكات الإمام ابن الجزريّ التجويدية في كتابه (التمهيد في علم التجويد)

دكتورة/ عزيزة بنت حسين اليوسف
أستاذ مشارك في قسم الدراسات القرآنية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة طيبة

ملخص البحث:

موضوع البحث: ‹‹استدراكات الإمام ابن الجزري التجويدية في كتابه التمهيد في علم التجويد›› .

أهداف هذا البحث: إبراز أهم استدراكات ابن الجزري العلمية في التجويد ودراستها .

منهج البحث: يقوم البحث على المنهج الاستقرائي، والتحليلي .

أهم النتائج: المتتبع لتعقبات الإمام ابن الجزري في كتابه (التمهيد في علم التجويد) على من سبقه يدرك أن جلها كانت على العلماء وفي القليل النادر يذكر القول مجرد عن القائل .

أهم التوصيات : دراسة موازنة بين ما جاء عن الإمام ابن الجزري في المسائل المتعلقة بالتجويد وبين ما جاء عن العلماء.

الكلمات المفتاحيه: استدراك ، ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أمّا بعد:

فإن كتاب (التمهيد في علم التجويد) للإمام أبي الخير ابن الجزري قد ذاع صيته في الأمصار واشتهر ذكره في جميع الأعصار ومما زاد الكتاب قيمة تعقبات واستدركات نفيسة مبثوثة في الكتاب؛ لذا رأت الباحثة إفرادها بالدراسة تحت عنوان:

‹‹استدراكات الإمام ابن الجزري التجويدية في كتابه التمهيد في علم التجويد››

مشكلة البحث

الإمام ابن الجزري له الباع الطويل في تأصيل كثير من المسائل المتعلقة بعلم التجويد ، في كتابه (التمهيد في علم التجويد) ، كما وأشتمل الكتاب تعقبات واستدراكات نفيسة ، ولما كانت تلك الجهود في الاستدراكات مفرقةً في الكتاب لا جامع لها، وأُلفيت شحاً وندرة ؛ نتج عن ذلك مشكلة البحث .

مصطلحات البحث

- **التجويد:** "علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزواً لناقله"[1] .

أهمية البحث وأسباب اختياره

١. المكانة العلمية للإمام ابن الجزري فهو شيخ القراء؛ بل خاتمة الحفاظ المحققين.له علو الكعب بلا منازع في علم التجويد، تجلى ذلك في الاستدراك على العلماء من خلال المسائل المتعلقة باالتجويد.
٢. الأهمية البالغة لمؤلفات الإمام ابن الجزري؛ إذ ما من كتاب ولا مصنف في علم التجويد بعده إلا وهو عالة عليه، خاصة كتاب: (التمهيد في علم التجويد) .
٣. طريقة التصحيح والتعقب المتنوعة التي حوت جملة من التأصيل في الاستدراك على من جاء بعده ، أو من أقرانه.

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، الجزريّ: ٤٩ .

٤. تنوع موارد ابن الجزري وأصالة أصوله حين التعقب والاستدراك، مما يجعل ما في كتاب (التمهيد)حفظاً لأقوال العلماء، ولكتب التجويد لا سيما المفقود منها.

الدراسات السابقة

بعد السؤال والتقصي في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك فهد الوطنية؛ لم تعثر الباحثة على رسالة علمية مخصوصة في استدراكات الإمام ابن الجزري التجويدية في كتابه: (التمهيد في علم التجويد) سوى ما تعرض له بعض الباحثين من كتابات حول استدراكات ابن الجزري بشكل عام أو في كتابه (النشر في القراءات العشر) ، من ذلك :

١. (تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء)- جمعاً ودراسة- أحمد الرويثي .
٢. (جهود ابن الجزري في القراءات) عزيزة اليوسف – رسالة دكتوراه- جاء فيه مبحث عن الاستدراكات بشكل عام في كتابه (النشر في القراءات العشر).
٣. (مبدأ التصحيح والتضعيف عند ابن الجزري من خلال كتاب النشر في القراءات العشر)، إبراهيم الهلالي – رسالة دكتوراه – .

أهداف البحث

٤. إبراز أهم استدراكات ابن الجزري العلمية في التجويد ودراستها .
٥. بيان موارد ابن الجزري وقيمتها العلمية في كتب التجويد من خلال تعقبه على العلماء .
٦. بيان القيمة العلمية لمؤلفات هذا العلم النحرير؛ الذي قَعَّدَ وكشف اللثام عن كثير من المسائل المتعلقة بعلم التجويد، وذلك من خلال كتابه (التمهيد في علم التجويد).
٧. بيان رسوخ الإمام ابن الجزري في هذا الفن من خلال إبراز التعقبات في المسائل المتعلقة بالتجويد.

أسئلة البحث

كشف البحث عن إجابة جملة من الأسئلة كان منها:

١. ما مكانة ابن الجزري بين العلماء المحققين في علم التجويد؟
٢. هل الإمام ابن الجزري مستقل في تصوره لبعض المسائل أو هو جامع مقلد لمن سبقه من العلماء المتقدمين أو المعاصرين له دون تدقيق أو تمحيص في المسألة ؟
٣. ما أهمية استدراكاته العلمية على من سبقه في علم التجويد؟

منهج البحث

يقوم البحث على المنهج الاستقرائي، والتحليلي .

إجراءات البحث

إجراءات البحث على النحو الآتي :

- جمع المادة العلمية؛ ومن ثم تبويبها، وتصنيفها وفق خطة البحث.
- دراسة استدراكات ابن الجزري التجويدية .
- توثيق المادة العلمية في البحث بحسب المنهج العلمي المتبع في البحوث العلمية

حدود البحث

اقتصرت الدراسة على: استدراكات الإمام ابن الجزري التجويدية في كتابه‹‹التمهيد في علم التجويد ››.

خطة البحث

وتتكون من مقدمة، وفصلان، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة وتشتمل على: مشكلة البحث، ومصطلحات البحث، أهمية البحث وأسباب اختياره، الدراسات السابقة، أهداف البحث، أسئلة البحث، ومنهج البحث، إجراءات البحث، حدود الدراسة، وخطة البحث .

الفصل الأول: الإمام ابن الجزري مقرئاً، وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ابن الجزري اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده .

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث: مؤلفاته العلمية، ووفاته.

الفصل الثاني: استدراكاته التجويديه على من سبقه، وتحته مباحث:

المبحث الأول : تعريف الاستدراك لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني : ألفاظ الاستدراك عند الإمام ابن الجزري .

المبحث الثالث . استدراكه على العلماء .

المبحث الرابع: استدراكه على من لم يسمه.

الخاتمـــة:

وتشتمل على نتائج البحث والتوصيات .

وأخيراً ذُيّل البحث بفهرس يشتمل على:

فهرس المراجع والمصادر.

الفصل الأول: الإمام ابن الجزري مقرئا

المبحث الأول

ابن الجزري، اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده.

هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري أبو الخير، شمس الدين .

والجَزَرِيّ: " بفتح الجيم والزاى وكسر الزاء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد منها الموصل بين الدجلة والفرات"(١).

كنيته: أبو الخير، لقبه : شمس الدين، لقب في شِيرَاز(٢) " بالإمام الأعظم " و بـ" شيخ الإسلام "(٣).

ولد فيما حققه من لفظ والده في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ٌإحدى وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق (٤) .

---

(١) الآنساب ، السمعاني: ٢٦٩/٣ رقم الترجمة: (٨٩١) .

(٢) شِيْرَازَ: بلد عظيم مشهور معروف، وهو قصبة بلاد فارس. ينظر:معجم البلدان، ياقوت الحمويّ: ١٦٩/٥ ،والأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، محمد بن موسى الحازمي: ٥٩٢/١.

(٣) الضوء اللامع، السخاوي: ٢٥٩/٩.

(٤) الترجمة كتبتها ابنته سلمى في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٤٧/٢-٢٥١ وينظر مزيد من ترجمته:كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك: ٧٤٦/٣، ٧٤٩، ٨٥٥، ٨٥٨، ٨٧٣، ٩٤١، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة: ١٠٧/٣- ١٠٩، كلاهما لتقي الدين أحمد المقريزي، حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران ، أحمد بن محمد الحمصي: ٢٠٢/١،والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس: ٢٢٢/٣- ٢٢٥، وإنباء الغمر بأبناء العمر: ٢٤٥/٨- ٢٤٨، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٣٣/١، ٥٠/٦ ، جميعها لأحمد بن علي بن حجر،والضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٢٥٥/٩-طبقات الحفاظ: ٥٤٣، ٥٤٤، ذيل طبقات الحفاظ للذهبي: ٣٧٦، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، طبقات المفسرين، محمد بن علي الداوودي: ٦٤/٢، ٦٥،وقضاة دمشق: ١٢١، ١٢٢، والقلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية: ٥٠٤/٢، محمد بن علي بن طالون، مفتاح السعادة، ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: ١٨٨/١، ٣٩٢، ٣٩٤، والشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: ٤٦٣، ٤٦٤.كلاهما لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده،شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد: ٣٣٦/٧، ٣٣٧،ديوان الإسلام، محمد بن عبد الرحمن بن الغزي: ١١٣/٢، ١١٥.
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، وتحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين: ١٣٤/٢، ١٣٥ كلاهما لمحمد بن علي الشوكاني،التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الأول، أبو=

قال – رحمه الله – في آخر إجازته لمحمد بن موسى المراكشي المكيّ[١] :

ومولدي عام [إذن] في دمشق وذا قد قلت عام [أضاحجي][٢] على الكبر

المبحث الثاني

شيوخه، وتلاميذه

أولاً : شيوخه:

جاء في كتاب طبقات صلحاء اليمن أن شيوخ ابن الجزري زهاء ثلاثمائة شيخ[٣] أو يزيدون.

فكان منهم :

١. إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الضرير، أبو إسحاق، الشاميّ الجريري (٧٠٩ –٨٠٠) قرأ عليه كتاب: " الإعلان " للإمام الصفراوي، في سنة: تسع وستين وسبعمائة بالقاهرة، و " المصباح " للشهرزوري بالجامع الأقمر من القاهرة[٤].

٢. أحمد بن إبراهيم بن داود بن محمد المنبجي، المعروف بابن الطحان (ت: ٧٨٢)، قال عنه ابن الجزريّ: " قرأت عليه نحو ربع القرآن لابن عامر، والكسائي، ثم جمعت عليه الفاتحة، وأوائل البقرة بالعشر، واستأذنته في الإجازة فتفضل وأجاز ولم يكن له بذلك عادة [٥] "، وأخبرني بـ " كتاب الوجيز " للإمام الأهوازي بقراءتي عليه بدمشق المحروسة [٦] .

=الطيب صديق بن حسن القنوجي: ٣١٥،الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي: ٤٥/٧، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عبد الرحمن بن محمد مجير الدين الحنبلي: ١٠٩/٢، ١١٠،الفوائد البهية في تراجم الحنفية، محمد بن عثمان الكنوي: ١١٦،فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي عبد الكبير الكتاني: ٣٠٤/١، ٣٠٥،معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضاكحالة: ٢٩١/١١.

(٢) مجموع حروف كلمة (إذن) بحسب الجمل٧٥١، ومجموع (أضاحجي) ٨٢٦ تاريخ إجازة المذكور.

(٣) طبقات صلحاء اليمن، للبريهي: ٣٤٦.

(٤) ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري:٥/١، ٤٠١/٢، النشر، ابن الجزري: ٩٢/١.

(٥) غاية النهاية، ابن الجزري: ٣٣/١، ١٣٣، ٤٢٩.

(٦) ينظر: النشر، ابن الجزري: ٨٠/١، غاية النهاية، ابن الجزري: ٣٣/١، ٤٢٩.

٣. أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسي (ت: ٧٧٣)، قرأ عليه "مفردة يعقوب " لابن القاسم بن الفحام[١] .

٤. أحمد بن الحسين بن سليمان، أبو العباس الكفريّ (٦٩١-٧٧٦)، قال عنه ابن الجزريّ: " شيخنا قاضي القضاة، قرأت عليه جميع القرآن جمعًا بالقراءات السبع ولله الحمد، وكان كثير الفضل عليّ، وبشرني بأشياء وقع غالبها، وأرجو من الله تعالى التمام بخير، وكان أجل من قرأت عليه "[٢] .

٥. عبد الرحيم بن الحسن بن علي، جمال الدين الأسنويّ (ت: ٧٧٢)[٣] أخذ عنه الفقه[٤] .

٦. عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم ، أمين الدين ابن السلار (٦٩٨-٧٨٢) ، قال عنه ابن الجزريّ : " وهو أول شيخ انتفعت به ولازمته وصححت عليه "الشاطبية " درسا وعرضا ، وتلوت عليه ختمة بقراءة أبي عمرو ، فأجازني وأنا مراهق دون البلوغ بكثير ، وختمت بقراءة حمزة، وقصدت الجمع عليه فمنعني لسوء الوسائط، فقرأت عليه لنافع وابن كثير جمعًا إلى أواخر سورة الرعد " [٥] .

٧. محمد بن عبد الرحمن بن علي شمس الدين بن الصائغ، رحل إليه، وقرأ عليه ختمة جمعًا بالقراءات السبع بمضمن " الشاطبية " و " التيسير "

(١) ينظر:غاية النهاية، ابن الجزري: ٣٩/١، ابن الجزري جهوده في علم الحديث وكتابه الأحاديث الأربعون العليا، عبد الفتاح البزم: ١٧٧.

(٢) ينظر: غاية النهاية،ابن الجزري: ١/ ٤٨، ٤٩، ١٤٧، ٢٤١،١٨٤، ٥٧١،والنشر، ابن الجزري: ٧٢/١، ٩٧، ٥٧/٢، وتحبير التيسير في القراءات العشر، ابن الجزري: ١٤٩، وكفاية الألمعي، ابن الجزري: ٧٦.

(٣) الدرر الكامنة، ابن حجر: ٣٥٤/٢، ٣٥٦.

(٤) ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري: ٣٨٢/١، ٢/ ١٦٤، ٢٤٨ ، وتذكرة العلماء في أصول الحديث،لابن الجزري، مصطفى سيليمي:٦٨٤ ، ومنجد المقرئين، ابن الجزري: ١٠١، ١٠٢، ١٦٩، ١٧٠

(٥) ينظر: غاية النهاية،ابن الجزري: ١/ ٤٨٢، ٥٣، ١٠٧، ١٢٨، ٣٨٧، ٤٨٢، ٤٨٣ ، ١٥٥/٢، ١٧٣، ٢٨٣، ٣٦٦، وأسنى المطالب، ابن الجزري:١٣٣، وجامع الأسانيد، ابن الجزري: ق٢٣/أ.

و " العنوان " في تلك السنة، ثم رحل إليه ثانيًا سنة: إحدى وسبعين، فقرأ عليه جمعًا للسبعة وللعشرة بمضمن عدة كتب[١] .

٨. محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن اللَّبَّان الدمشقي، (٧١٥- ٧٧٦) قال عنه ابن الجزري: " شيخنا أبو المعالي قرأت عليه القرآن بمضمن – التيسر- في شهور سنة: ثمان وستين وسبعمائة.[٢]

٩. محمد بن محمد بن عرفة الوَرْغمّيّ التونسيّ (٧١٦-٨٠٣)، قال عنه ابن الجزريّ: " اجتمعنا معه بالقاهرة وحججنا جميعا فاجتمعنا بالحرم الشريف؛ فاستجزته تجاه الكعبة المعظمة فأجازني وأولادي جميعًا، ثم رجعنا إلى الديار المصرية فاجتمعت به كثيرًا، وأنشدته وأنشدني "[٣].

١٠. محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، والد ابن الجزري، قال عنه ابنه: فأما الشيخ الأول فهو والدي – رحمه الله – فإني قرأت عليه القرآن العظيم مرّات، وسمع من لفظي الروايات كرّات. [٤]

١١. النصير محمد بن محمد بن إبراهيم الجزريّ ، قال عنه ابن الجزريّ : " شيخنا قرأت عليه التيسير "[٥]

ثانياً : تلاميذه:

أمتاز الإمام ابن الجزريّ بكثرة من تتلمذ عليه، حتى جاوز عددهم الثلاثمائة؛ فكان منهم:

١. أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي، الضرير، قرأ عليه العشر[٦] .

٢. إسماعيل بن محمد بن محمد بمن محمد بن الجزريّ، أبو البقاء، ولد ابن الجزريّ[٧] .

---

(١) ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري:٢/ ١٦٣، ١٦٤، ٤٦، ١/ ٩٠، ٢٣٧، ٣٨٠،ومنجد المقرئين، ابن الجزري: ٦٦، ٦٨، والنشر، ابن الجزري: ٦٥/١، ٦٧، وتحبير التيسير، ابن الجزري: ٩٧.

(٢) النشر، ابن الجزري: ٥٨ .

(٣) ينظر: غاية النهاية،ابن الجزري: ٢٤٣/٢، وجامع الأسانيد، ابن الجزري: ق١٦/أ، ٦٤/أ،ب.

(٤) جامع الأسانيد، ابن الجزري: ق:٢١/ب، ٢٢/أ.

(٥) غاية النهاية، ابن الجزري: ١٣٣/١، ٢١٧.

(٦) غاية النهاية، ابن الجزري: ٢٤٨/٢.

(٧) تقدم الكلام عليه ينظر: ٣٦.

٣. بايزيد الكشي، قرأ عليه القراءات [١] .
٤. صفر شاه، تتلمذ عليه ببورصة، وأكمل عليه القراءات العشر [٢] .
٥. طاهر بن عرب [٣] بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني، أبو الحسن، من أخص تلامذته،قرأ عليه: جميع كتاب " النشر " و " تقريبه " وغير ذلك من تصانيفه، عرض عليه من حفظه كتاب: " طيبة النشر " من غير توقف ولا تلعثم، وسمع منه غير ذلك من الأحاديث المسلسلات والعشاريات، وقرأ عليه أكثر صحيح البخاري [٤] .
٦. عبيد الله الفراء ظهير الدين، طلب الإجازة من ابن الجزري في جملة من المسائل المتعلقة بعلم القراءات، وأجازه [٥].
٧. علي بن حسين بن علي اليزيدي (ت : ٧٩٠) ، قال عنه ابن الجزريّ : " قرأ عليّ ختمة جمعا بالعشر بمضمن الشاطبية والتيسير وقصيدي في الثلاثة ثم أخرى جمعا بعدة كتب...وولیته على مدرستي، ولم يخلف بعده في هذا العلم مثله مع الدين والزهد وحسن الخلق ، والاستقامة – رحمه الله – "[٦] .
٨. علي بن محمد، النور الشرعبيّ، التعزيّ، المقريّ (ت: ٨٧١)، قرأ عليه بعض الروايات في مصر، ثم أكمل عليه العشر باليمن[٧] .
٩. محمد بن محمد بن محمد، الشهير بابن افتخار الهروي، قرأ عليه للعشرة بمدينة هراة[٨] .

(١) غاية النهاية، ابن الجزري: ٢/٢٤٩.
(٢) غاية النهاية، ابن الجزري: ٢/٢٤٩.
(٣) كذا ورد في ترجمته في " غاية النهاية ": ١/٣٤٠، وتصحف فيها في موضع آخر إلى " طاهر بن عزيز أبو الحسين " : ٢/٢٥٠، وهذا ما جعل الدكتور محمد مطيع الحافظ في كتابه يفرد له ترجمة مستقلة ظنا منه أنهما اثنان. مقدمة تذكرة العلماء في أصول الحديث، لابن الجزري، مصطفى سيليمي: ٥٦.
(٤) غاية النهاية، ابن الجزري: ١/٣٤٠،٣٣٩.
(٥) المسائل التبريزية، ابن الجزري: ق: ٧/أ.
(٦) غاية النهاية،ابن الجزري: ١/٥٣٤، ٢/٢٤٩.
(٧) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: ٦/٣١، وطبقات صلحاء اليمن، البريهي: ٢٤٢.
(٨) غاية النهاية،ابن الجزري: ٢/٢٥٠.

١٠. محمود بن إلياس بن عبد الله، قرأ عليه بالعشر بمدينة بورصة[١] .

١١. معين الدين بن عبد الله، بن قاضي كازرون، سافر معه إلى الحج، وقرأ عليه ختمة لأبي جعفر بالمدينة، وأخرى لابن كثير بمكة، وكان يقرأ عليه في أثناء الطريق قراءة عاصم فأتمها وحفظ أكثر الطيبة[٢] .

١٢. مومن بن علي بن محمد بن أجمعين الرومي، الفلكاباذي، شيخ الروم وخطيبها (ت: ٧٩٩)، قرأ عليه القراءات بدمشق بمضمن " الشاطبية "، و " التيسير " ، ومنظومتي في الثلاثة، وقصيدي " التذكار في رواية أبان العطار " سنة (٧٨٣) ، وحقق وحصل "[٣] .

١٣. يوسف بن أحمد بن يوسف الحبشيّ، قرأ عليه العشر[٤] .

المبحث الثالث

مــؤلــفاته ووفاتـــــه.

أولاً : مؤلــفاتــه

صنف – رحمه الله تعالى– الكثير من المؤلفات في شتى الفنون؛ غير أني اكتفي بما ألف في فن التجويد وهي على ما يأتي:

- ‹ الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء ›: نص عليه في " النشر " ١/٢٢٤، ٢٢٥، فقال: " والكلام هنا على معرفة ما يُوقف عليه ويُبتدأ به، وقد ألف الأئمة فيها كتبًا قديمًا وحديثًا، ومختصرًا ومطولا أتيت على ما وقفت عليه من ذلك، واستقصيته في كتاب " الاهتدا إلى معرفة الوقف والابتدا " وذكرت في أوله مقدمتين جمعت بهما أنواعًا من الفوائد، ثم استوعبت أوقاف القرآن سورة سورة ". ولم أقف على الكتاب؛ ولعله مفقود.

---

(١) غاية النهاية،ابن الجزري: ٢/٢٤٩.

(٢) غاية النهاية، ابن الجزري: ٢/٢٥٠.

(٣) غاية النهاية، ابن الجزري: ٢/٣٢٤.

(٤) ينظر غاية النهاية،ابن الجزري: ٢/٢٤٨،والنهاية في القراءات الثلاث الزائدة عن العشرة، ابن الجزري: ١٥٦.

- ‹ التمهيد في علم التجويد › : ذكره ابن الجزري في كتاب: (النشر)٢٠٩/١وسماه ‹ التمهيد في التجويد › ، وفي الغاية٣٩٥/١، طبع الكتاب بتحقيق غانم قدوري حمد ، والكتاب مدار البحث عليه .
- ‹ قصيدة بالتجويد › منه نسخة في ميونخ برقم١٠٥، وأخرى في غوتا ألمانيا برقم ٥٥٥، وأخرى في برنستون[١] .
- ‹ كتاب في مخارج الحروف › : ذكره النويري في شرحه لـــ ‹ طيبة النشر في القراءات العشر › : ٣٥/١ يوجد منها نسخة في المعهد الموريتاني ٩٢٧ خ. ب. أ، عدد الأوراق: ٣ باسم : ‹ منظومة في مخارج الحروف ›[٢].
- ‹ المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه ›[٣] نص على ذلك المؤلف عندما ترجم لنفسه [٤]، وقد تسمى " المقدمة الجزرية "[٥] ، أو " مقدمة التجويد "[٦] ، أو " مقدمة الجزرية في التجويد "[٧] .وطبعت باسم " منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه "[٨] .

(١) شيخ القراء الإمام ابن الجزري، محمد الحافظ:٣٠.

(٢) الفهرس الشامل: ٢١٧.

(٣) حفظت في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، برقم: ٤/١١٠٩٦، وبعنوان ‹مقدمة في القراءات››، وفي مركز جمعة الماجد جاءت بعنوان ‹ تحفة القاري ››، وفي دار الكتب المصرية باسم"مقدمة في مخارج الحروف والصفات" وهوخطأ .

(٤) غاية النهاية، ابن الجزري:٢٥١/٢. وينظر الضوء اللامع، السخاوي:٢٥٧/٩.

(٥) كشف الظنون، حاجي خليفة:١٧٩٩/٢. غاية النهاية، ابن الجزري:١٣٠/١.

(٦) أثر الأئمة القراء في الغرب الإسلامي وانعكاسه، ميلود الضعيف:٢٣٢/١.

(٧) هكذا جاء اسمها في هدية العارفين، البغدادي:١٨٨/٦. وذكرها مرة أخرى في نفس الموضع من الكتاب" باسم " المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه " ظنًا منه أنهما كتابين. أثر الأئمة القراء في الغرب الإسلامي وانعكاسه من خلال كتاب النشر في القراءات العشر، لابن الجزري–رسالة دكتوراه– ميلود الضعيف:٢٣٤/١.

(٨) تحقيق: أيمن رشدي سويد، الناشر: جمعية القرآن بجدة.

ثانياً : وفـــــاتـــه

توفي – رحمه الله – ضحوة الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة. بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها، وكانت جنازته مشهودة، تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها وتقبيلها، وقد اندرس بموته كثير من مهام الإسلام .[1]

(١) غاية النهاية، ابن الجزري: ٢/٢٥١.

الفصل الثاني: استدراكاته التجويدية على من سبقه

المبحث الأول

تعريف الاستدراك لغة واصطلاحاً.

الاسْتِدْرَاك في اللغة: من ‹‹ دَرَكَ ›› ، يقال: أدرَكْتُه: إذا طلبته فلحقته . وأدرَك الغلامُ : بلَغ الحُلُمَ. وأَدرَكَت الثمارُ : نَضِجَت . وأَدرَك الشيءُ : بلغ وقتَه. وأَدرَكَ الثمنُ المشتريَ: لزمه ، وهو لُحوق معنوي.

وتَدَارَك القومُ: لحق آخرُهم أولَهم. واستَدرَكتُ ما فات وتداركْته، وأصل التدارُك: اللحوق، يقال: ادركتُ جماعة من العلماء.(١) ووزن ‹‹ اسْتِدْرَاك ››: اسْتِفْعَال .

قال الزمخشري:(٢) " وتدارك خطأ الرأي بالصواب، واستدركه، واستدرك عليه قوله"(٣)

وفي المعجم الوسيط: " تدارك الشيء بالشيء: أتبعه به، يقال: تدارك الخطأ بالصواب، والذنب بالتوبة...واستدرك عليه القول: أصلحَ خَطَأَهُ، أو أكْمَل نَقصه، أو أزال عنه لَبْساً"(٤).

والمعنى الأخير هو المقصود بهذه اللفظة في هذا المقام.(٥)

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد الفيومي:١٦٢-١٦٣.

(٢) هو: محمود بن عمر بن محمد بن عمر، أبو القاسم الزمخشري، صاحب "الكشاف في التفسير"، و"المفصل في النحو" وغير ذلك من المصنفات المفيدة، وقد سمع الحديث، وطاف البلاد، وجاور بمكة مدة. وكان يظهر مذهب الاعتزال، ويصرح بذلك في تفسيره، توفي سنة: ٥٣٨هـ. البداية والنهاية، ابن كثير: ٣٣٥/١٦، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ٥٩٦/١٤-٥٩٨.

(٣) أساس البلاغة: ١٢٩/١.

(٤) المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين/ إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار: ٢٨١/١.

(٥) من أشهر ما أُلف في ذلك " جزء فيه استدراك أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها- على الصحابة" لأبي منصور الشيحي البغدادي، وبنى عليه الزركشي كتابه " الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة – رضي الله عنها – على الصحابة "، ولخصه السيوطي، وزاد عليه" عين الإصابة فيما استدركته السيدة عائشة على الصحابة". ينظر: استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى دراسة نقدية مقارنة –رسالة ماجستير- ، نايف الزهراني:١١-١٢ الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي، أبو منصور محمد الأزهري: ٢٧٦.

المبحث الثاني

ألفاظ الاستدراك عند الإمام ابن الجزري .

تعددت ألفاظ الإمام ابن الجزري حال تعقبه واستدراكه على العلماء، فكانت على الآتي:

أولاً : يكتفي ابن الجزري بنقل الاستدراك عن العالم ، دون أن يتعرض بتصحيح أو تضعيف وهو قليل ، بيانه قوله : " وبعض القراء يفخمون لفظها ًذا جاورها ألف ، ولا يفعلون ذلك في نحو : ﴿ غَالِب ﴾ و ﴿ خَلِقُ ﴾ .

قال شريح في نهاية الإتقان؛ وتفخيم لفظها على كل حال هو الصواب لاستعلائها"[١].

وقال ايضاً :" وقال الداني في كتاب التحديد له، وقد جاء عن أبي عمرو والكسائي مالا يصح في الأداء ولا يؤخذ به في التلاوة"[٢]" قال المحققون: وليس الأمر كما زعم أبو يوسف"[٣].

ثانياً: يستدرك ابن الجزري على المسألة بقوله: " وهذا الجواب أولى من غيره " [٤]، و"زاد مكي الألف وهو وهم" [٥] و "هو خطأ " [٦]، و " قلت: وهذا قول حسن غير أني أختار أن تكون على خمسة أضرب"[٧]، " فإنه خطأ لا يجوز، وكثيرا ما يقع القراء في مثل هذا"[٨]، و " وقال لي شخص يزعم أنه إمام عصره: لا تكون القلقة إلا في الوقف، فقلت له: سلاماً ! "[٩]، و "وهذا غريب وفيه توسع للعامة"[١٠]، و " بالإخفاء أقول، قياساً على مذهب أبي عمرو بن العلا"[١١]، و "...وأما من قال أنها بمعنى حقاً؛ فقد أجازه

(١) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٢٩.
(٢) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٤٥.
(٣) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٧٨.
(٤) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري:٩٢.
(٥) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٠٤.
(٦) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١١٥.
(٧) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٢٨.
(٨) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٢٨.
(٩) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٣٠.
(١٠) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٤١.
(١١) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٥٦.

بعض المفسرين، وهو وهم"[١]، و " وغلط من قال به"[٢] و" في تعليل أبي عمرو نظر؛ لأنه إذا كان قادرين منصوباً على الحال كيف يحسن الوقف على بلى" [٣] " قلت: وهذا الذي قاله العماني ليس بشيء، والصواب هو الذي ذكرته أولاً "[٤] " قلت: قول السخاوي جيد، لكن قال أبو محمد مكي: هذا بعيد...قلت: والذي قاله لايقدح في كلام السخاوي"[٥].

المبحث الثالث

استدراكه على العلماء

كان للإمام ابن الجزري تعقباته واستدراكاته القيمة على من سبقه، كثيراً منها كان ينص على اسم العالم المستدرك عليه، أكتفي في بيان ذلك ببعض من الأمثلة في الدراسة، وهي:

الاستدراك الأول:

"الإخفاء الشفوي: وهو أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف الباء، ويكون النطق في هذه الحالة مصحوباً بالغنة، مثل ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴾ ، ﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾"[٦] . "والميم : تخرج من مخرج الباء، وهو المخرج الثاني عشر من مخارج الفم ، وهي أخت الباء في الجهر والشدة ، غير أن الميم فيها غنة إذا سكنت تخرج من الخيشوم مع نفس يجري معها، فشابهت بخروج النفس الحروف الرخوة، فلولا تلك الغنة والنفس الخارج معها لكانت الميم باء ، لا تفاقهما في المخرج والصفات والقوة"[٧].

(١) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٩٣.
(٢) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٩٩.
(٣) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ٢٠٤
(٤) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ٢٠٦
(٥) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ٢١٠
(٦) فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية، سالم صفوت: ٧٠.
(٧) الرعاية، مكي القيسي: ٢٣٢ .

موضع الاستدراك:

"وإذا سكنت وأتى بعدها باء فعن أهل الأداء فيها خلاف، منهم من يظهرها عندها، ومنهم من يخفيها، ومنهم من يدغمها، وإلى إخفائها ذهب جماعة، وهو مذهب ابن مجاهد وابن بشر وغيرهما، وبه قال: الداني "(١) .

قول المستدرك عليه:

"وإلى إدغامها ذهب ابن المنادي وغيره، وقال: أحمد ابن يعقوب التائب: أجمع القراء على تبيين الميم الساكنة وترك إدغامها إذا لقيها باء في كل القرآن وبه قال مكي "(٢).

قال مكي بن أبي طالب: " وإذا سكنت الميم، وجب أن يتحفظ بإظهارها ساكنة، عند لقائها باء، نحو: ﴿ وَهُم بِرَبِّهِمْ ﴾ ، ﴿ فَٱحْكُم بَيْنَهُم ﴾ و ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ وشبه ذلك كثير في القرآن .

لابد من بيان الميم الساكنة في هذا كله ساكنة من غير أن يحدث فيها شيء من حركة، وإنما ذلك خوف الإخفاء والإدغام لقرب مخرج الميم من مخرجهن، لأنهن كلهن يخرجن من بين الشفتين"(٣) .

قول المستدرك:

"وبالإخفاء أقول، قياساً على مذهب أبي عمرو بن العلاء، قال شيخنا ابن الجندي – رحمه الله– واختلف في الميم الساكنة إذا لقيت باء، والصحيح إخفاؤها مطلقاً، أي سواء كانت أصلية السكون كـ ﴿ أَم بِظَٰهِرٍ ﴾ أو عارضة كـ ﴿ يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾ ومع ذلك فلا بد من ترقيقها وترقيق ما بعدها، إذا كان ألفاً "(٤)

تحرير المسألة على الآتي:

والراجح ما ذهب إليه ابن الجزري ؛ وهو بعينه الذي نص عليه الشاطبي في باب أحكام النون الساكنة والتنوين، بقوله :

---

(١) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٥٦ .

(٢) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٥٦ .

(٣) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي القيسي: ٢٣٢، ٢٣٣، وينظر: الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، سيف الدين بن عطاء الله البصير، ٢٨٧.

(٤) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٥٦ .

وقلبهما ميمـــاً لـــدى البـــاء وأخفيـــا علـــى غنـــة عنـــد البـــواقي ليكمـــل

وقال ايضاً :

وتسكن عنه الميم مـــن قبـــل بائهـــا على إثـــر تحريـــك فتخفـــى تنـــزّلا[١]

قال الداني في باب: الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين" وأما الميم فأخفاها عند الباء إذا تحرك ما قبلها نحو، قوله: ﴿ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ و ﴿ تَحۡكُمُ بِهِۦ ﴾ وشبهه والقراء يعبرون عن هذا بالإدغام وليس كذلك لامتناع القلب فيه وإنما تذهب الحركة فتخفى الميم فإن سكن ما قبلها لم يخفها نحو قوله: ﴿ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ ﴾ و﴿ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ ﴾.

قال ابن الجزري في الجزرية معززا مذهبه :

وَأَخْفِيَنْ أَلْمِيَم إِنْ تَسْكُنْ بغنة لَـدَى باءٍ علـــى المُخْتَـــارِ مِـــنْ أَهْـــلِ الأَدا[٢]

" وأما الميم الساكنة فإنه أمر بإخفائها إن سكنت لدى الباء أي: إن أتت الباء بعده على المختار من أهل الأداء أي: من قول أهل الأداء فالمضاف محذوف بمعنى أن أهل الأداء اختلفوا في الميم إذا أتى بعدها باء فبعضهم يخفيها مع الغنة وهو المختار، وعليه العمل، وهو مذهب ابن مجاهد وابن بشير وغيرهما وبه قال الداني"[٣] .

قيل: في توجيه الإخفاء " لما كان الإظهار شاقاً من حيث التلفظ بحرفين متقاربين جدا، لأنهما من حروف الشفتين، والإدغام غير ممكن أيضا، لئلا تذهب غنة الميم، فسلكت طريقة وسطًا بين الإدغام والإظهار، مع ما بينهما من المقاربة، فسكنت وأخفيت؛ تخفيفاً للفظ، ومحافظةً على بقاء الغنة" [٤] .

---

(١) حرز الأماني ووجه التهاني: ٢٣، ٣٤.

(٢) منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، ابن الجزري: ١٦، وينظر: شرح المقدمة الجزرية، عصام الدين أحمد بن مصطفى طاش كبري زاده: ٢١٢– ٢١٥.

(٣) الحوشي المفهمة لابن الناظم: ٢٢٦ .

(٤) العقد النضيد شرح القصيد، السمين الحلبي: ٥٤٧/١ .

الاستدراك الثاني

موضع الاستدراك:

خطّأ ابن الحزري من قال بتفخيم الألف بعد حروف الاستعلاء. "[1]

قول المستدرك عليه:

" قال ابن الجزري- رحمه الله- " حروف التفخيم: وهي حروف الإطباق، وقد يفخم مثلها لبعض الحروف في كثير من الكلام اللام والراء ، نحو ﴿ٱلطَّلَٰق﴾، ﴿ وَٱلصَّلَوٰة﴾ في قراءة ورش، و ﴿ رَّبُّكُمۡ ﴾ و ﴿ رَّحِيم ﴾ وتفخيم اسم الله تعالى لازم إذا كان قبله فتحة أو ضمة، نحو: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ ﴾ ، و﴿ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ﴾ والطاء أمكن من أخواتها وزاد مكي الألف وهو وهم"[2] .

قول المستدرك:

"واحذر إذا فخمتها قبل الألف أن تفخم الألف معها، فإنه خطأ لا يجوز، وكثيراً ما يقع القراء في مثل هذا ويظنون أنهم قد أتوا بالحروف مجودة، وهؤلاء مصدرون في زماننا، يقرئون الناس القراءات فالواجب

أن يلفظ بهذه كما يلفظ بها إذا قلت: ها، يا، قال الجعبري:

وإياك واستصحاب تفخيم لفظها إلى الألفات التاليات فتعثرا

وقال شيخنا ابن الجندي – رحمه الله – وتفخيم الألف بعد حروف الاستعلاء خطأ وذلك نحو ﴿ خَآئِفِينَ ﴾ و ﴿ ٱلۡغَٰلِبِين ﴾ و ﴿ قَال ﴾ و ﴿ طَال ﴾ و ﴿ خَاف ﴾ و (غاب) ونحو ذلك .

وبعض القراء يفخمون لفظها إذا جاورها ألف ، ولا يفعلون ذلك في نحو: (غلب) و ﴿ خَلَقَ ﴾ .

قال شريح في نهاية الإتقان: وتفخيم لفظها على كل حال هو الصواب لاستعلائها [3] .

---

(١) ينظر: التمهيد في علم التجويد: ١٠٤ .

(٢) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١٠٤.

(٣) التمهيد في علم التجويد، ابن الحزري: ١٢٨-١٢٩ ،

تحرير المسألة على الآتي:

ماجاء عن ابن الجزري في كتابه (التمهيد) من أن الألف مستفلة مطلقا ، مخالف بما نص عليه في (النشر) من أن الألف تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً ؛ وفيما ورد عن الإمام القسطلاني البيان الشافي ، قال –رحمه الله– : " أما الألف فالنطق بها على حسب الفتحة قبلها ترقيقاً وتفخيماً هدا هو الصحيح كما قاله ابن الجزري، وأما قوله في (التمهيد) وهو مما صنفَّه في سن البلوغ كما نبه هو عليه: واحذر تفخيمه– يعني الألف – إذا آتى بعد حرف من حروف الاستعلاء أو بعد لام مفخمة نحو: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ و﴿ ٱلصَّلَوٰة ﴾ و﴿ ٱلطَّلَق ﴾ ، في مذهب ورش، فتأتي باللام مغلظة ، وبالألف بعدها مرققة ، وبعض الناس يتبعون الألف اللام وليس بجيد . فمعارض بما نص عليه في النشر من أن : الألف لا توصف بترقيق ولا تفخيم، بل بحسب ما يتقدمها، فإنها تتبعه ترقيقاً وتفخيماً؛ ثم قال وأما نص بعض المتأخرين على ترقيقها بعد الحروف المفخمة فهو شيء وَهِمَ فيه، ولم يسبقه إليه أحد ، وقد رد عليه المحققون كالعلامة ابن بَطْخان في مؤلف سماه : (التذكرة والتبصرة؛ لمن نسي تفخيم الألف أو أنكره) ونسب من أنكر التفخيم إلى الجهل، وغِلَظ الطباع، وعدم الاطلاع، معلِّلا جهله بدعواه ترقيق ﴿ فِصَالا ﴾، و﴿ طَال ﴾ في قراءة ورش بتغليظ اللام، وأن ترقيقها مُتعذر غير ممكن، لأنه اكتنفها حرفان مغلظان وأما غِلَظ طباعه، فإنه لا يفرق بين ألف (وحال) و(طال) وأما عدم اطلاعه فإن أكثر النحاة نصوا على تفخيمها، وأيد ذلك بوقوف إمام النحو والقراءات في عصره أثير الدين أبو حيان عليه وتصويبه له والله اعلم "[1] .

الاستدراك الثالث:

مخارج الحروف عند الخليل سبعة عشر مخرجاً، وعند سيبويه وأصحابه ستة عشر، لإسقاطهم الجوفية. وعند الفراء وتابعية أربعة عشر لجعلهم مخرج الذلقية واحداً، ويحصر المخارج الحلق واللسان والشفتان ويعمهم الفم: فللحلق ثلاثة مخارج لسبعة أحرف، وللشفتين الباء والميم والواو، واللسان عشر مخارج لثمانية عشر حرفاً .

(١) الطائف الأشارات لفنون القراءات، القسطلاني:١/ ٣٧٨– ٣٧٩، وينظر النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: ٣/٥٦٦–٥٦٧.

ويخرج الضاد من إحدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الاضراس، من اليسرى صعب ومن اليمنى أصعب[١] .

موضع الاستدراك:

" ... من العرب من يجعل الضاد ظاء مطلقاً في جميع كلامهم ..."

قول المستدرك عليه :

" وقد حكى ابن جني في كتاب التنبيه وغيره أن من العرب من يجعل الضاد ظاء مطلقاً في جميع كلامهم[٢] .

وهذا غريب وفيه توسع للعامة "[٣].

قول المستدرك:

قال ابن الجزري- رحمه الله-" وأما الضاد فتخرج من المخرج الرابع من مخارج الفم من أول حافة اللسان وما يليه من الاضراس، وهي مجهورة رخوة مطبقة مستعلية مستطيلة .

واعلم أن هذا الحرف ليس من الحروف حرف يعسر على اللسان غيره ، والناس يتفاضلون في النطق به.

فمنهم من يجعله ظاء مطلقاً، لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها ويزيد عليها بالاستطالة ، فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء وهم أكثر الشاميين وبعض أهل المشرق .

وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى لمخالفة المعنى الذي أراد الله تعالى : لو قلنا ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ بالظاء كان معناه الدائمين وهذا خلاف مراد الله تعالى وهو مبطل للصلاة ، لأن (الضلال) بالضاد هو ضد (الهدى) كقوله ﴿ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ و ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ونحوه، وبالظاء هو الدوام كقوله: ﴿ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدًّا ﴾ وشبهه، فمثال الذي يجعل الضاد ظاء في هذا وشبهه كالذي يبدل السين

---

(١) ينظر: التمهيد في علم التجويد: ١١٣، ١١٤.

(٢) حكى ابن جني أن من العرب من يبدل الظاء ضاداً قال :" آما قول الشاعر:

فقالوا : أراد غائظ فأبدل الظاء ضاداًويجوز عندي أن يكون غائض غير بدل ولكنه من غاضه، أي: نقصه فيكون معناه أنه يتنقصني و يتهضمني" سر صناعة الإعراب، ابن جني: ٢٢٧/١ باب الضاد.

(٣) التمهيد في علم التجويد: ١٤١.

صاداً في نحو قوله: ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ﴾ و ﴿ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ﴾ فالأول من السر، والثاني من الإصرار .

تحرير المسألة على الآتي:

أولاً: وجدت بعض الروايات في صدر القرن الثاني، بل ربما منذ القرن الأول تبين أن ماذكره ابن جني صحيح وهو أن من العرب من يجعل الضاد ظاء مطلقاً والعكس، ومن ذلك:

- أورد السيوطي :" أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب ﷺ يا أمير المؤمنين أيظحى بضبي ؟ قال: وما عليك لو قلت بظبي ، قال: إنها لغة – بالكسر – قال : انقطع العتاب ولا يضحى بشيء من الوحش "(١).
- قال أبو عمرو بن العلا (١٥٤ه) : " سمعت غير واحد من الفقهاء يقول إن الصلاة غير جائزة خلف من لا يميز الضاد من الظاء ولم يفرق بينهما بمعرفة اللفظ" (٢) .وهذا النص يدل على التباس صوت الضاد بالظاء واقع في ذاك العصر ولعله لغة (٣).

ثانياً: لم يقل ابن جني بجواز الخلط بين الحرفين في القراءة بل نقل حكاية عن بعض العرب في اللغة .

ثالثاً: ما قرره ابن الجزري من وجوب النطق بحرف الضاد نطقاً صحيحاً من مخرجه مستوفي صفاته حين تلاوة القرآن هو الصحيح الذي عليه العمل – والله اعلم – .

---

(١) المزهر في علم اللغة وأنواعها، ١/ ٥٦٣ .

(٢) التذكار في أفضل الأذكار، محمد القرطبي: ٥٨ .

(٣) وينظر مزيد من الرويات كتاب صوت الضاد في اللغة العربية –دراسة وصفية تاريخية –، نضال الشريف: ٤٧–٤٨ .

المبحث الرابع
استدراكه على من لم يسمه

الاستدراك الأول

القلقة لغة: الاضطراب .

واصطلاحا: اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبره قوية[١].

"حروف القلقة : خمسة جمعها هجاء قولك (جد بطق) وإنما سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقف عليهن"[٢] منهم من جمع حروف القلقة في قولك: "(قُطْبُ جَدّ) ويجوز أن يكون أصله (قطب جدي) فنقلت كسرة الياء إلى الدال على نية الوقف وعومل معاملة المنقوص فحذف الياء، فيكون فيه إشارة إلى قطب الجدي، وهو القطب الشمالي الذي بين الجدي والفرقدين . والجدي: هو النجم الذي إلى جانب القطب، تعرف به القبلة (قوله : واللين) أي وحرف اللين، وهما: الواو والياء إذا سكتنا وانفتح ما قبلهما، سميا بذلك، لما فيهما من اللين القابل لمدهما كما في باب المد "[٣]

موضع الاستدراك:

بيّن الإمام ابن الجزري – رحمه الله – أن القلقلة تقع في حروف (قُطْبُ جَدّ) سواء كان الحرف متوسطاً أو متطرفاً أو كان الحرف سكونها لازماً أو عارضاً .

قول المستدرك عليه:

بعد أن بيَّن أين تكون القلقلة قال ابن الجزري" وقال لي شخص يزعم أنه إمام عصره: لا تكون القلقلة إلا في الوقف، فقلت له: سلاماً "[٤] .

قول المستدرك

قال ابن الجزري: " وإذا سكنت الدال، وسواء كان سكونها لازماً أو عارضاً، فلا بد من قلقلتها وبيان شدتها وجهرها، فإن كان سكونها لازماً، سواءً كان من كلمة أو من كلمتين وأتى بعدها حرف من حروف المعجم، لا سيما النون فلا بد من قلقلتها وإظهارها، لئلا تخفى عند النون وغيرها، لسكونها واشتراكهما في الجهر ، نحو قوله:

---

(١) غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر: ١٤٥.

(٢) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي:١٢٤، ١٢٥ .

(٣) شرح طيبة النشر: ٣٢ .

(٤) التمهيد في علم التجويد: ١٣٠

﴿ لَقَدۡ لَقِينَا ﴾ و ﴿ لَقَدۡ رَأَىٰ ﴾ و ﴿ قَدۡ نَرَىٰ ﴾ و ﴿ ٱلۡقَدۡر ﴾ و ﴿ بِٱلۡعَدۡل ﴾ و ﴿ ٱلۡوَعۡد ﴾ ونحو ذلك ... وإياك إذا أظهرتها أن تحركها، كما يفعل كثير من العجم، وذلك خطأ فاحش.

وقال لي شخص يزعم....كان سكونها عارضاً فلا بد من بيانها وقلقلتها، وإلا عادت تاء وإياك إذا تعمدت بيانها أن تشددها، كما يفعل كثير من القراء.

وإذا تكررت الدال وأتت مشددة وغير مشددة وجب بيان كلٌ منهما، لصعوبة التكرير على اللسان فالإظهار لازمٌ كقوله: ﴿ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ ﴾ ، ﴿ أَخِي ۞ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ ﴾ ، ﴿ أَنَحۡنُ صَدَدۡنَٰكُمۡ ﴾ و ﴿ وَعَدَّدَهُۥ ﴾ و ﴿ مُّمَدَّدَة ﴾ ونحوه، البيان لازما ا.هـ [1]

وخلاصة الأمر :

أن الراجح هو ما ذهب إليه الإمام ابن الجزري، قال النويري : " وخصص جماعة متأخرون القلقلة بالوقف؛ تمسكاً بظاهر قول بعض المتقدمين: أن القلقلة تظهر فى الوقف على السكون، ورشحوا ذلك بأن القلقلة حركة، وصادفهم أن القلقلة في الوقف العرفي أبين، وليس كذلك ؛ لقول الخليل: القلقلة: شدة الصياح، والقلقلة: شدة الصوت.

وقال أستاذ التجويد أبو الحسن شريح: لما ذكر الخمسة : وهى متوسطة : كباء ﴿ ٱلۡأَبۡوَٰب ﴾، وقاف ﴿ خَلَقۡنَا ﴾ ، وجيم ﴿ وَٱلۡفَجۡر ﴾ ومتطرفة: كجيم ودال ﴿لَقَد ﴾، وقاف ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ﴾ وطاء ﴿ وَلَا تُشۡطِطۡ ﴾ ، فالقلقلة هنا أبين من الوقف والمتطرفة من المتوسطة. انتهى. وهو عين ما قاله أبو الحسن المبرد. والله أعلم" [2] .

(١) التمهيد في علم التجويد: ١٣٠، ١٣١.

(٢) شرح طيبة النشر ، النويري: ٢٤٤ وينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي:١٢٤، ١٢٥ .

الخـــاتمـــة

وفي الختام أحمد الله على ما يسر وأعان من إتمام هذا البحث؛ ثم أضـــع أهـــم نتاىج البحث وهي :

١. أثبتت هذه الدراسة أصالة موارد ابن الجزري وتنوعها حال تعقبه واستدراكه فـــي المسألة .
٢. المتتبع لتعقبات الإمام ابن الجزري في كتابه (التمهيد في علم التجويد) على مـــن سبقه يدرك أن جلها كانت على العلماء وفي القليل النادر يذكر القول مجـــرد عـــن القائل .
٣. هناك بعضٌ من المسائل التي قررها ابن الجزري قبل أن يكمل العـــشرين رجـــع عنها؛ بل نص على ذلك في كتبه المتأخرة مثل: (النشر في القراءات العشر) .
٤. ماجاء من مبحث ألفاظالاستدراك عند الإمام ابن الجزري يعد معجماً جامعـــاً لمـــا ورد عن ابن الجزري من استدراكات على العلماء في كتابه (التمهيد فـــي علـــم التجويد) .

التوصـــيات :

هناك بعض المواضيع المقترحة لأهل الاختصاص من طلاب القراءات لم تطرق حتـــى الآن بتوسع وإفراد، وترى الباحثة أن يتوسع في دراستها وإفرادها في مؤلفـــات، وهـــي كما يأتي:

١. جمع استدراكات الإمام ابن الجزري في علـــم القـــراءات مـــن خـــلال كتـــاب "النشر"[١].
٢. دراسة موازنة بين ما جاء عن الإمام ابن الجزري في مسائل متعلقـــة بالتجويـــد وبين ما جاء عن الإمام أبي عمرو الداني أو مكي القيسي.

هذا والله سبحانه أعلى وأحكم، وصلِ اللهم على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد،كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

---

[١] هناك دراسة مشابهة وهي مبدأ التصحيح والتضعيف في كتاب النشر، رسالة دكتوراه للباحث إبراهيم الهلالي، غير أن هذه الدراسة في –نظري القاصر– خلت في كثير من المسائل من العمق في البحـــث ، واقتـــصر الباحث على ما جاء في العنوان من لفظة التصحيح والتضعيف دون غيرها .

فهرس المصـــــادر والمراجـــــع

- الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب حموش القيسي، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، [الطبعة الثالثة، المكتبة الفيصلية، ١٤٠٥هـ].
- أبجد العلوم السحاب المركوم الممطر بأنواع الفنون وأصناف العلوم، صديق بن حسن قنوجي، [دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م].
- إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر، محمد الشوكاني، تحقيق: خليل السبيعي، [دار ابن حزم].
- أخبار الدُّول وآثار الأول في التاريخ، أحمد يوسف القرماني، دراسة وتحقيق: أحمد حطيط، فهمي سعد، [الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م].
- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، [دار الفكر].
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، [دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م]
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دراسة وتحقيق: محمد عثمان الخشت،[مكتبة ابن سينا].
- إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، [الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م].
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عبد الرحمن بن محمد مجير الدين الحنبلي، [مكتبة المحتسب، الأردن، ١٩٧٣هـ].
- الأطلس التاريخي للعالم الإسلامي، ماليز روثقن، بمشاركة عظيم نانجي، نقله إلى العربية واعتنى بخرائطه: سامي كعكي،[أكاديميا].
- الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، [الطبعة: الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢-١٩٦٢].
- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثر القرشي الدمشقي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، [الطبعة الأولى، دار هجر، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م].
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، [الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م].
- التذكار في أفضل الأذكار، القرطبي، [دار الكتل العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ه-١٩٨٦م].

- تاريخ ابن قاضي شهبة، حققه: عدنان درويش، [المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٧٧].
- تقريب النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، [دار الحديث، بيروت].
- التمهيد في علم التجويد، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري، تحقيق: غانم قدوري حمد، [الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م].
- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، [الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م].
- الجعبري ومنهجه في "كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني" مع تحقيق نموذج من الكنز،أحمد اليزيدي، [وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م].
- الجغرافيا الإسلامية "تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات"، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، [معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م].
- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع "الشاطبية"، أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي، [الطبعة الأولى، دار المغني، الرياض، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م].
- حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران، أحمد بن محمد الحمصي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، [الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م]
- الحواشي المفهمة، ابن الناظم، أول شرح للمقدمة الجزرية، تحقيق: أ. فرغلي سيد عرباوي، [مكتبة أولاد الشيخ للتراث].
- الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي، تحقيق: جعفر الحني، [مكتبة الثقافة الدينية، ميدان العتبة].
- دور القرآن في دمشق، عبد القادر بن محمد النعيمي، صححه وعلق عليه وذيله: صلاح الدين المنجد، [الطبعة الثالثة، دار الكتب الجديد، بيروت].

- الذيل التام على دول الإسلام للذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق: حسن إسماعيل مروة، [الطبعة الأولى، مكتبة دار العروبة، الكويت، دار ابن العماد، بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م].
- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، أبو الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي المالكي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، [الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م].
- ذيل تذكرة الحفاظ لذهبي، ويليه لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، تأليف: ابن فهد المكي، ويتلوه ذيل طبقات الحفاظ لذهبي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تعليق: محمد زاهد الكوثري[دار الكتب العلمية، بيروت].
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، السيد محمد بن جعفر الكتاني، [مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة].
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب حموش القيسي، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، [الطبعة الرابعة، دار عمار، عمّان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م].
- الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي، لأبي منصور محمد الأزهري، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد المنعم طوعي بشناني، [الطبعة الأولى ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٩هـ–١٩٩٩م].
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد الذهبي،تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر العمروي [الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م].
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، [الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م].
- شرح الشاطبية، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: مكتب قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، [الطبعة الأولى، مؤسسة قرطبة]
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري، تحقيق وتقديم: د.مجدي محمد سرور سعد باسلوم، [الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م].

- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، [الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م].
- شرح الفاسي على الشاطبية "اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة"، أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الفاسي، تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، [الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م].
- شرح المقدمة الجزرية، عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل طاش كبرى زادة، تحقيق: أ.فرغلي سيد عرباوي، [مكتبة أولاد الشيخ للتراث].
- شرح وتوجيه منظومة الوقف والابتداء فيما خالف فيه نافع باقي القراء، عبد الرحمن آيت لعميم، [الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م].
- شيخ القراء الإمام ابن الجزري، د.محمد مطيع الحافظ، [دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق].
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، [الطبعة الأولى، دار الجيل، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م].
- طبقات الحفاظ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، [الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤١٥هـ].
- طبقات صُلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي، عبد الوهاب بن عبدالرحمن البريهي السكسكي اليمني، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، [مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت].
- طيبة النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري، [الطبعة الأولى، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م].
- العقد النضيد في شرح القصيد، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، [الطبعة الأولى، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م].
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: دمهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، [سلسلة المعاجم والفهارس].
- غاية النهاية في طبقات القراء، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري، [الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م].

- فتح الوصيد في شرح القصيد، علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، تحقيق: د. مولاي بن محمد الإدريسي الطاهري، [الطبعة الأولى، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤٢٣هـ].
- الفصول المؤيدة للوصول إلى شرح المقدمة، أبو الفتح المزي، تحقيق: جمال السيد رفاعي، [مكتبة أولاد الشيخ للتراث].
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن، مخطوطات التجويد، [المجمع الملكي لبوحث الحاضرة الإسلامية ،مؤسسة آل البيت، عمان، ١٤٠٦هـ]
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، [دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م].
- فهرس مخطوطات البحرين، د. علي أبا حسين، [بيروت، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م].
- فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصة في اليمن، إعداد عبد الله الحبشي، تحقيق: جوليان يوها نسين، [مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي].
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، وضعه صلاح محمد الخيمي،[مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م].
- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، سعيد المرابطي، [الطبعة الأولى، منشورات الخزانة العامة للكتب والوثائق، ٢٠٠٢م].
- قصيدتان في تجويد القرآن، أبو مزاحم الخاقاني وعلم الدين السخاوي، تحقيق: د. أبو عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، [الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ].
- قضاة دمشق، محمد بن علي بن طالون، تحقيق: صلاح الدين المنجد، [مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق].
- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، محمد بن علي بن طالون، تحقيق: محمد أحمد دهمان، [مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق].
- كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: د. سعيد عبد الفتاح عاشور، [مطبعة دار الكتب، ١٩٧١م].
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله المعروف بـــحاجي خليفة، [دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ–١٩٩٢].

- لسان العرب، ابن منظور، [الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م].
- لطائف الإشارات لفنون القراءات، شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، تحقيق: عامر السيد عثمان وآخرون، [القاهرة، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م].
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د.يوسف عبد الرحمن المرعش، [دار المعرفة، بيروت]
- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق أحمد إبراهيم زهوة، [دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م].
- معجم الشيوخ، عمر بن فهد الهاشمي المكي، تحقيق وتقديم: محمد الزاهي، [دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر].
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضاكحالة، [دار احياء التراث العربي، بيروت].
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، [مكتبة الخانجي، القاهرة].
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: أبو عبدالله محمد حسن إسماعيل الشافعي، [الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م].
- المزهر في علم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي[الطبعة: الإولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨-١٩٩٨] .
- المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري، [جمعية القرآن الكريم بجدة].
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري، [الطبعة الأولى، دار عالم الفوائد، ١٤١٩هـ].
- المنح الفكرية على متن الجزري، علي بن سلطان القاري، تحقيق: عبد القوي عبد المجيد، [١٤١٩هـ].
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تَغري بَرْدي الأتابكي، [الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م]

- النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري، [دار الكتب العلمية، بيروت].
- هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، [دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣-١٩٩٢]
- الوفيات، تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي، حققه وعلق عليه: صالح مهدي، أشرف عليه وراجعه: الدكتور بشار عواد، [الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، سوريا، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م].
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن خلّكَان، حققه: إحسان عباس، [دار الثقافة، بيروت].

المخطوطات

- الاهتداء في الوقف والابتداء، منسوبة إلى ابن الجزري خطأ، ولم أقف على مؤلفها.
- جامع الأسانيد في القراءات، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري.
- رسالة في بيان رسم الخط العثماني، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري.

الرسائل الجامعية

- أثر الأئمة القراء في الغرب الإسلامي وانعكاسه من خلال كتاب "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري، ميلود الضعيف، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة [مقدمة إلى جامعة شعيب الدكالي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجديدة، الدراسات الإسلامية، عام:٢٠٠٠-٢٠٠١م].
- ابن الجزري، جهوده في علم الحديث وكتابه الأحاديث الأربعون العليا، عبد الفتاح بن رمزي البزم، رسالة دكتوراه،[أكاديمية العلوم، جمهورية أذربيجان، باكو].
- استدراكات الحافظ ابن حجر الحديثية في فتح الباري، هدى بنت محمد عبد الرحمن آل عبد الجبار، رسالة ماجستير،[جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٤هـ- ١٤٢٥هـ].
- استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى دراسة نقدية مقارنة رسالة، ماجستير، نايف الزهراني، [جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٦-١٤٢٧].
- شرح الشاطبية للإمام ملا علي القاري، عزيزة بنت حسين اليوسف، رسالة ماجستير، [جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٣هـ].

- صوت الضاد في اللغة العربية – دراسة وصفية تاريخية– نضال أحمد الشريف، إشراف محمد البع، الجامعة الإسلامية غزة
- مبدأ التصحيح والتضعيف عند ابن الجزري من خلال كتاب النشر في القراءات العشر، إبراهيم الهلالي، رسالة دكتوراه، [مقدمة إلى جامعة محمد الأول كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، الدراسات الإسلامية، عام: ٢٠٠٠م] .